

## الدليل الخامس العصمة من القتل

بعد بحث طويل عن تبيان مصدر القرآن ، رأينا أن القرآن وعد محمداً وعوداً كثيرة واستطاع تنفيذها لأنها صادرة عن قوة فعالة وأعظم هذه الوعود ، هذا الوعد الخطير وهو العصمة من القتل ، والحماية لشخصية الرسول ، على الرغم من تضافر الحوادث المبيته لهدر دمه ونرى القرآن بعده قائلاً ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾<sup>(١)</sup> .

إن هذا وايم الله ضمان لا يملكه بشر ، ولو كان ملكاً محجباً تسير الحفظة من بين يديه ومن خلفه ، فكم رأينا ورأى الناس من الملوك والعظماء من اختطفتهم يد الغيلة ، وهم في مواكبهم ، يحيط بهم الجند والأعوان ، ولكن انظر مدى ثقة الرسول بهذا الوعد : « روى الترمذي والحاكم عن عائشة قال : كان النبي يُحرَس بالليل ، فلما نزلت هذه الآية ترك الحرس وقال : يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله » وحقاً لقد عصمه الله منهم في أكثر

---

(١) المائدة/١٧ .